

ثانياً - خصائص البحث العلمي:

- ١ . عملية منظمة للسعي وراء الحقيقة أو إيجاد حلول لحاجة علمية أو اجتماعية أو عملية، عبر تبني منهج منظم مدروس هو أسلوب البحث العلمي.
- ٢ . عملية منطقية : يأخذ الباحث على عاتقه التقدم في حل المشكلة بحقائق وخطوات متتابعة متناغمة عبر منهج استقرائي واستنتاجي.
- ٣ . عملية واقعية تجريبية لأن البحث العلمي ينبع من الواقع وينتهي به من حيث ملاحظاته وعمليات تنفيذه وتطبيق نتائجه.
- ٤ . عملية موثوقة قابلة للتكرار من أجل الوصول لنتائج مشابهة للتحقق من موثوقية وصحة نتائج البحث ومن دقة هذه النتائج وعدم نقصها أو تلوثها ببيانات لا تخصه وأفايتها النوعية والكمية عموماً لأغراض البحث المقترحة وللتحقق من صلاحية وفعالية إجراءات البحث لطبيعة المشكلة والنتائج المرجوة من البحث.
- ٥ . عملية موجهة لتحديث أو تعديل أو إثراء المعرفة الإنسانية.
- ٦ . عملية نشطة موضوعية وجادة متأنية.
- ٧ . عملية خاصة حيث للبحث العلمي خصوصية في تربيته ومنهجيته ثم عمومية بدايته ونهايته . وهو عملية تهدف في مجملها إلى تحقيق غرض محدد فالبحث العلمي قد يبدأ عاماً مفتوحاً على آل شيء مناسب من البيئة المحيطة يستقرىء من تفاصيلها وأمثلتها ومحسوساتها المختلفة طبيعة المشكلة وحدودها . ثم يضيق البحث في تربيته وعملياته بعد فهم المشكلة ليوجه اهتمامه المباشر إلى دراسة أهداف وأسئلة وفرضيات المشكلة عن طريق منهجية خاصة يفرز بها النتائج المطلوبة . يعاود البحث العلمي مرة أخرى أما بدأ بالانفتاح على بيئة المشكلة وتفسير ومعالجة صعوبتها فيما يقابل عمليات مناقشة وتضمينات النتائج والتوصيات لبحوث مستقبلية مفيدة.

ثالثاً - طرق ومناهج عامة للبحث العلمي:

ثمة تصنيفات عديدة لطرق البحث العلمي وفيما يلي تفصيل لهذه الطرق:

١. طرق البحث التاريخي (Historical Methods).
٢. طرق البحث الوصفي. (Descriptive Methods).
٣. طرق بحث التطور او التغيير (Developmental Methods).
٤. طرق دراسة الحالة أو الطرق الحقلية. (Case or Field Study Methods).
٥. طرق الارتباط. (Correlational Methods).
٦. طرق البحث المقارن - طرق بحث علاقات السبب والنتيجة بين الحقائق المقرة . (Causal Comparative Methods or Ex-post Facto Methods) .

٧. طرق البحث التجريبي الحقيقي (True Experimental Methods) .

٨. طرق البحث شبه التجريبي (Quasi Experimental Methods) .

٩. طرق البحث العملي (Action Research Methods) .

رابعاً - مراحل عامة للبحث العلمي:

١. الشعور العام بالمشكلة وعرض عام لخلفيتها وحالتها الراهنة وبعض نواتجها أو مؤشرات السلوآية على البيئة المعنية بها.
٢. مراجعة الدراسات والمعارف المتوفرة في مجال المشكلة بصيغ منطقية مترابطة دون سردها واحدة بعد الأخرى.
٣. عرض عبارة المشكلة بصيغة عامة واقتراح حدود البحث و مجاله . ثم اقتراح أهداف محددة للبحث . وتطوير الفرضيات خاصة إذا أشتمل البحث بيانات إحصائية.
٤. اقتراح نواقص البحث أو الصعوبات التي لم يمكن التغلب عليها فتمارس بعض القيود على النتائج وإمكانيات تعميمها للاستخدام.
٥. عرض أهمية البحث للعلم والتطور العلمي أو للفرد والمجتمع والحياة الاجتماعية.
٦. تعريف مصطلحات البحث وعوامله وآل ما يساعده القارئ على فهم محتواه بالمعنى والدور المقصودين من الباحث.
٧. اقتراح واستخدام منهجية مناسبة للبحث (طرق وإجراءات وخطوات حل المشكلة) ويشمل مايلي:

• طرق أو تصاميم البحث (تجريبية وصفية أو تاريخية...) أو طريقة التصميم الإحصائي المتبعة في توزيع المعاملات والمكررات.

• اختيار عينات أو مواضيع أو مواد البحث .

• اختيار عوامل البحث عوامل السبب والنتيجة في حال أنه تجريبيا

• اختيار أدوات ومقاييس البحث أو أدوات وأجهزة جمع وتحليل العينات والبيانات.

• تحديد مصادر جمع العينات والبيانات ومواعيد تكرارها .

• تحديد أساليب معالجة البيانات إحصائياً أو أساليب تحليل وتفسير البيانات بما في ذلك أنواع اختبارات ومستويات الدلالة الإحصائية.

٨. جمع البيانات المطلوبة بالبحث من مصادر ومراجع تاريخية ماضية وراهنة إذا كان البحث تاريخياً أو وصفيًا على التوالي، أو من مواضيع وعينات البحث إذا كان تجريبياً أو إجرائياً تطويرياً.

٩. تحليل وتفسير البيانات واقتراح الاستنتاجات والتوصيات المناسبة لحل المشكلة حاضراً ومستقبلاً، باستخدام الأساليب والإجراءات البيانية والإحصائية الملائمة لطبيعة هذه البيانات.

١٠. آتابة البحث و تقييم النتائج بحيث يتم بصيغة ورقة بحثية ستشر في مجلة متخصصة أو سيعر ض في ندوة أو مؤتمر محلي أو عالمي، أو سيقدم لجهة رسمية للاسترشاد والعمل بموجبه، أو آن رسالة ماجستير أو دكتوراه...

١١. صياغة وتعميم نتائج البحث وتبيان أهمية هذه النتائج المتحصل عليها ومتابعة آثار تطبيقها وتقدير مدى الحاجة لأبحاث مستقبلية بناء على ذلك.

خامساً - عوامل مؤثرة على صلاحية البحث العلمي:

البحث العلمي سلوك إنساني يتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية المنتجة له أما يؤثر بنتائجه على تلك البيئة ومن أهم هذه العوامل:

١. أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث:

وتشمل آفایات الباحث ومعرفته النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومب ادىء وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث العلمي وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموماً والمحافظة على دقة نتائجه بوجه خاص.

٢. أهلية بيئة البحث بما في ذلك الإمكانيات المتاحة للبحث وعلى العينات والتسهيلات والقوى العاملة المرتبطة إدارياً به، لأن الإمكانيات المحدودة للبيئة تنتج لنا بحثاً محدوداً في نوعه ونتائجه، وإن ميول البيئة للبحث والباحث تشكل أيضاً عاملاً ايجابياً أو سلبياً في صلاحية التنفيذ والنتائج بوجه عام.

٣. عوامل إضافية خاصة بالبحث التجريبي:

- تاريخ أخذ العينات .
- تكرار خبرات القياس واختلاف عوامله من أدوات وأجهزة وعاملين .
- طرق اختيار الأفراد والمصادر والعينات للبحث ..
- أساليب التعامل مع العينات أفراداً أو جماعات خلال التجربة .
- تأثير العوامل البيئية.